تطورات الموقف الأمريكي من ثورة٣٠يونيو ومكافحة الإرهاب في مصر

شيماء حسن علي عبد الرحيم

إشراف

الدكتورة
سلوى السعيد فراج
أستاذ مساعد العلوم السياسية
كلية التجارة
جامعة قناة السويس

الدكتورة
ريمان احمد عبد العال
أستاذ مساعد العلوم السياسية ووكيل
الكلية لشئون خدمة البيئة
كلية التجارة
جامعة قناة السويس

الملخص:

اضحت قضية مكافحة الارهاب من ابرز القضايا المطروحة على الساحتين الاقليمية والدولية ،ومن ثم جاء اهتمام الدراسة بقضية مكافحة الارهاب واختصت بتتبع نمط العلاقات المصرية الامريكية بوصف الاولى قوى ذات دور اقليمي وبوصف الاخيرة قوى عالمية مؤثرة، من ناحية اخرى شهدت العلاقات المصرية الامريكية تحول ملحوظ فى اتجاهات هذه العلاقات ونوعيتها وفى طبيعتها، فمن نمط التوتر والقطيعة السياسية بعد هزيمة ١٩٦٧ إلى علاقات الصداقة بعد حرب ١٩٧٣ وتأسيس علاقات عسكرية تتسم بخصوصية شديده مروراً بنمط الاستقرار في العلاقات في عهد مبارك إلى التوتر والفتور مرة اخرى بعد ثورة يونيو٢٠١٣ وانتهاءاً بالتوافق الاستراتيجي في العديد من القضايا خاصة قضية مكافحة الارهاب والفكر المتطرف في ظل ادارتي السيسي/ترامب، فلم تسلم مصر من الارهاب حيث شهدت بعد ثورة ٣٠يونيو٢٠١٣ اعنف موجه ارهابية مرت بها ومن ثم اصبحت قضية مكافحة الارهاب من ابرز القضايا التي واجهتها الدولة المصرية للتغلب على الارهاب والفكر المتطرف والتي اولتها الولايات المتحدة اهمية بالغة خاصة في ظل ادرة ترامب والتي اعلنت منذ يومها الاول استهداف ومكافحة الارهاب الاسلامي والفكر المتطرف العنيف.

Abstract :
The issue of combating terrorism has become one of the most prominent issues raised on the regional and international arenas, hence the study's interest in the issue of combating terrorism and specialized in tracing the pattern of Egyptian-American relations, describing the former as powers with a regional role, and as the latter as influential global forces, on the other hand, the Egyptian-American relations witnessed a remarkable shift in trends These relations, their quality and nature, from the pattern of tension and political estrangement after the defeat of 1967 to the friendship relations after the 1973 war and the establishment of military relations characterized by great privacy, passing through the pattern of stability in relations during the Mubarak era, to tension and apathy again after the June 2013 revolution, and ending with strategic consensus on many issues, especially The issue of combating terrorism and extremist ideology under the Sisi/Trump administrations.

المقدمة :

نشأت العلاقات المصرية الأمريكية في سياق البحث عن نقطه توازن بين مصالح قوة كبرى ذات دور إقليمي وقوة عظمى ذات دور عالمي، وبعد أحداث ١١سبتمبر٢٠٠١وضعت ادارة بوش هدف مكافحة الارهاب على راس اولوياتها في المنطقة بعد هدف امن اسرائيل بالطبع وتامين منابع النفط والغاز ايضاً، ومع تغيير القيادة السياسية الامريكية بوصول باراك اوباما للسلطة في٢٠٠٨ تبنت الادارة الامريكية مقاربات اخرى لمواجهة الارهاب اختلفت عن سابقتيها ورفعت شعار الاحتواء مقابل المواجهة ، وبعد اندلاع احداث التغيير السياسي في المنطقة العربية

منذعام ٢٠١١ وما تبعها من انتشار لحالة الفوضى السياسية على اثر سقوط بعض الدول العربية مما افسح المجال لنشأه وتمدد التنظيمات الارهابية خاصة بسبب انهيار الانظمة السياسية سلمياً احياناً وعسكرياً احيانا اخرى،حيث شهد العالم اكبر موجة ارهابية منذ عام ٢٠١٤ .

ومنذ وصول الرئيسان السيسي للسلطة٨ يونيو٢٠١٤ وترامب للبيت الابيض في ٢٠١٧،اصبحت قضية الارهاب على راس اولويات السياسة الخارجية للبلدين،وبالطبع فقد توافقت مصالح القاهرة وواشنطن حيث اولت الدولتين اهمية خاصة لملف مكافحة الارهاب في منطقة الشرق الاوسط، وانطلاقا مما مرت به العلاقات المصرية الأمريكية منذاندلاع ثورة ٣٠ يونيو وموقف الإدارة الأمريكية منها تأتي هذه الدراسة لتحليل الموقف الأمريكي من الاحداث في مصر وأثر ذلك على العلاقات المصرية الأمريكية خاصة في مجال مكافحة الارهاب.

ثانياً: مشكلة الدراسة .

فواقع الأمر ان الاشكالية التي تتعرض لها الدراسة الى أي مدى تطور الموقف الأمريكي من الاحداث التي مرت بها مصر منذ ثورة٣٠يونيو٢٠١٣ والي اي مدى تأثرت العلاقات المصرية الأمريكية في مجال مكافحة الارهاب ؟

ثالثاً: تساؤلات الدراسة.

للدراسة عدة تساؤلات وهى :

أ- كيف تأثرت العلاقات المصرية الأمريكية بعد ثورة ٣٠يونيو٢٠١٣ ؟

ب- وما هو موقع مصر من الاستراتيجية الامريكية لمكافحة الارهاب في شمال افريقيا؟

ت- ما هو الموقف الامريكي من السياسة الخارجية المصرية في مكافحة الارهاب وكيف تعاون طرفي العلاقة خاصة في ظل وجود الرئيسين ترامب /السيسي؟

رابعاً:اهداف الدراسة.

تسعى الدراسة لمناقشة وتحليل الاتي :

١. الموقف الامريكي من الاحداث التي مرت بها مصرمنذ ثورة ٣٠يونيو٢٠١٣ وانتهاءاً بوصول الرئيسسين السيسي وترامب للسلطة.
٢. مناقشة اهم التغيرات التي طرات على العلاقات المصرية الامريكية وخاصة في مجال مكافحة الارهاب بعد ثورة٣٠يونيو٢٠١٣ .
٣. جوهر وشكل المساعدات الامريكية لمصر خاصة بعد وصول ادارة جمهورية للسلطة .

خامساً:أهمية الدراسة.

تتبلور الأهمية العلميةفي دراسة طبيعة العلاقات المصرية الامريكية من خلال توضيح الموقف الأمريكي من مكافحة الإرهاب في مصر بعد ثورة٣٠يونيو٢٠١٣، وتتطلع الدراسة للوصول إلى عدد من المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تفيد صانع القرار المصري للتعرف على كل ما هو جديد بشأن تطورات العلاقات المصرية الأمريكية في مجال مكافحة الارهاب .

سادسا:منهج الدراسة

انطلاقا من ظاهره التكامل المنهجي والتي يتم فيها استخدام المنهج الاستقرائي الذي يعتمد علي الملاحظة الوثائقية علي الكتب والدوريات ، وكذلك سوف يتم استخدام المنهج الاستنباطي الذي يعتمد علي وجود فكره بديهيه واستخلاص نتائج معينه كما استخدمت الدراسة عدة مداخل إضافية مثل المدخل التحليلي الوصفي والمدخل المقارن .

ثامناً:خطة الدراسة.

تنقسم الدراسة الي ٣مباحث كالاتي:

المبحث الأول:الموقف الأمريكي من ثورة٣٠يونيو.

المبحث الثاني :اثر ثورة ٣٠يونيو٢٠١٣على العلاقات المصرية الامريكية.

المبحث الثالث:الموقف الأمريكي من مكافحة الإرهاب في مصر بعد ثورة٣٠ يونيو ٢٠١٣.

المبحث الأول

الموقف الأمريكي من ثورة ٣٠يونيو٢٠١٣

جاء موقف أدارة أوباما من ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣بالمناورة التكتيكية الشديدة ، فلقد صرح الرئيس أوباما في ٢٩ يونيه٢٠١٣ خلال مؤتمر صحفي مشترك له مع نظيره الإفريقي في بريتوريا ورداً على دعوات التظاهر والاحتجاجات في مصر موضحاً ان طرفي الازمة ينخرطان في حوار بناءً وأضاف "أن الولايات المتحدة تقف على الحياد وأننا لا ندعم طرف على حساب الآخر.

وبعد بيان القوات المسلحة واستجابة الجيش المصري لمظاهرات الشعب في ٣ يوليو ٢٠١٣و جاء بيان الجيش المصري بوضع خارطة طريق جديدة توافقت عليها القوى السياسية وبمباركة من الأزهر والكنيسة وقيادات حزب النور السلفي وتم اتخاذ عده إجراءات بتجميد العمل بالدستور ٢٠١٢، وإجراء انتخابات رئاسية جديدة، وتعيين المستشارعدلي منصور-رئيس المحكمة الدستورية- رئيساً مؤقتاً للبلاد،وتشكيل حكومة انتقالية جديدة

وبالتالي اكتفى بيان البيت الأبيض بالإعراب عن القلق إزاء التطورات للموقف من الأحداث وإصداره قرار بمراجعة المساعدات لمصر وفقاً للقانون الأمريكي.

موقف الخارجية الأمريكية.

اتسم موقفها بأنه كان أكثرا انحيازا لاعتبار أن ما حدث في مصر هو ثوره شعبيه حيث أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية في يوليو ٢٠١٣" ليس لدينا رد فعل محدد وإننا نراقب الموقف بشكل وثيق، ولكن ليس لدينا رد فعل محدد تجاه بيان الجيش"، كما ذكر المتحدث باسم الخارجية الأمريكية في ٢ يوليو ٢٠١٣ "إننا لا نتخذ مواقف من أطراف معينة وليس للولايات المتحدة هنا أن تختار والتزامنا هو السماح للعملية الديمقراطية أن تأخذ مجراها".

وخلال الإيجاز الصحفي لوزارة الخارجية فى١٠ يوليو ٢٠١٣ كرر المتحدث باسم الخارجية عن نظام الحكم السابق في مصر " **أنها لم تحكم بشكل ديمقراطي "**، مشيراً إلى أن ٢٢ مليون مصري الذين عبروا عن رأيهم في هذا الحكم، وأضاف "فإن الديمقراطية ليست تولى الحكم بالانتخاب، وإنما في الحكم بطريقة تضم كلا لأطراف وقد سمعتم ٢٢ مليون مصري يقولون إنها لم تكن كذلك" .

موقف الكونجرس الأمريكى.

لقد كانت هناك عدة أصوات بالكونجرس مثلت وجهتي نظر مختلفتين تجاه الموقف الأمريكي والقرارات التي يجب أن يتم اتخاذها بشأن الأوضاع في مصر ، فوجهة النظر الأولي مؤيده وبشكل كامل لقرار الشعب المصري وهم الأعضاء اللذين طالبوا بضرورة استمرار تدفق المساعدات لمصر فعلى سبيل المثال:

- صرح السيناتور" بوب كوركر "عضو لجنة الشئون الخارجية فى٣يوليو٢٠١٣ "إن الولايات المتحدة يجب أن تؤيد أماني الشعب المصري في البحث عن حكومة سلمية وآمنة وغير اقصائية، الإدارة الأمريكية يجب أن تنظر إلى الصورة الإقليمية وأن تأخذ في الاعتبار مصالح الأمن القومي الأمريكي".
- وعلى خلاف الموقف المؤيد جاءت بعض التصريحات من بعض اعضاء الكونجرس الامريكي مثل جون ماكين و ليندسى جراهام لتعبر عن وجهة نظر مغايرة.

وبالرغم من تباين وجهات النظر بشأن الأحداث في مصر ، أصدرت لجنة العلاقات الخارجية بالكونجرس فى٥يوليو٢٠١٣بياناً حول الأوضاع في مصر حيث صدر البيان باسم الرئيس الجمهوري "إيد روس و زميله الديمقراطي "إليوت إنجل "في بياناً مشتركًا يقترحون فيه تأييد تدخل الجيش المصري في٣يوليو ، وحث الجيش على ممارسة" أقصى درجات الحذر"، والتحرك نحو دعم مؤسسات ديمقراطية سليمة، كما أضافوا أن لجنة الشئون الخارجية تستطيع أن تلعب دورا هاماً في أن تجعل الكونجرس يوجه الضغوط على الإدارة الأمريكية للاستجابة للأحداث في مصر فإذا قررت الإدارة أن تصف ما حدث في مصر على أنه انقلاب عسكري ، وحيث إنها

تحت ضغط شديد لتقول ذلك، فهي من المحتمل أن ترغب في أن تتفادى إطلاق القانون الذي يفرض قطع المساعدات الأمريكية لمصر، وهو ما يتطلب موافقة الكونجرس.

- **موقف مجلس الامن القومي**

جاء موقف مجلس الامن القومي من خلال بيانأاصدرة في ٦يوليو٢٠١٣ ليشدد على امرين:

١- التعبير عن القلق ودعوة جميع الاطراف للحوار ونبذ العنف.

٢- تأكيد عدم انحياز لطرف دون الاخر،وان الولايات المتحدة لا تؤيد حزبا ولا جماعات سياسية بعينها ويمكن القول ان مجلس الامن القومي سعى لتحقيق التوازن بين الواقعية والمثالية تجاه الثورة في مصر.

وفى ضوء ردود الأفعال السابقة نستخلص أن موقف الإدارة الأمريكية تجاه الأحداث في مصر أتصف بالتدرج الشديد، وأنها لم تكن حاسمه تجاه أي طرف، وتبنت صيغ عامة مثل" العملية الديمقراطية "والتسوية السياسية"، ولقد أخذ الموقف الأمريكي يتعامل بواقعية شديدة تجاه الأحداث وأنتقل من فكرة عزل مرسي وأحداث ٣يوليو إلى التركيز على فكرة دعم المرحلة الانتقالية وإجراء الانتخابات وتنفيذ إجراءات خارطة الطريق .

المبحث الثاني

اثر ثورة ٣٠يونيو٢٠١٣على المساعدات الامريكية المصرية

تحتل مصر المرتبة رقم ٥٣ في قائمة شركاء التجارة للولايات المتحدة، وهو ما يعتبر نصيب متواضع للغاية من إجمالي الصادرات التي تصل للولايات المتحدة، حيث أن الصادرات المصرية لا تتجاوز ٠,٥%.

وعلى صعيد العلاقات العسكرية الامريكية المصرية فهي تتسم بخصوصية واضحة ترتبط بالموقع الجيو- إستراتيجي المصري وفيما يتعلق بمضمون **المعونة العسكرية،** تنقسم الي شقين الاول خاص بمبلغ وحسابات التمويل العسكري والشق الاخر خاص بالتدريبات العسكرية **و تتلقى مصر معظم تمويلات المعونة العسكرية الأمريكية من**

٣ حسابات، الأول صندوق **التمويل العسكري الأجنبي** المعروف بـ **FMF** وصناديق **الدعم الاقتصادي ESF** والمشروع الدولي **للتعليم والتدريب IMET**، وبخلاف ذلك تحصل مصر بصورة غير منتظمة
على بعض المخصصات الصغيرة من صندوق **مكافحة الإرهاب** المعروف اختصاراً **NADR** و صندوق **مكافحة المخدرات INCLA**.

وتنقسم المعونة العسكرية لمصر إلى ثلاث فئات كبرى وهى الإمداد بالمعدات وتحديث المعدات الموجودة أصلاً وعمليات الصيانة والدعم المستمر من خلال التعاقدات،ويتم تقديم المعونة ٣٩%لتطوير انظمة التسليح الموجودة ٣٤% لمتابعة عقود الصيانة والدعم الفني للمعدات الامريكية المستخدمة،٢٧%لاجراء تعاقدات جديدة ، وتشكل المساعدات الامريكية نسبة ٣١% من اجمالي الانفاق على الدفاع في مصر.

ويعد التعاون المصري الأمريكي في **إنتاج الدبابات القتالية طراز إبرامز M1A1** حجر الزاوية في المساعدة الأمريكية لمصر، وقد سلمت الولايات المتحدة أربع طائرات F١٦ لمصر في يناير ٢٠١٣ في سياق صفقة تشمل ٢٠ طائرة من هذا الطراز وافق عليها الكونجرس في ٢٠٠٩، ومن المخطط أن يتم تسليم الـ١٦ طائرة المتبقية بنهاية ٢٠١٣ .

وفيما يخص التدريبات العسكرية المشتركة ضمن المعونة العسكرية لمصر فيمثل تبادل الخبرات القتالية والتدريب المشترك أحد أهم ثوابت العلاقات الدفاعية بين الطرفين المصري والأمريكي، ومنذ العام ١٩٩٤ يشارك الجيش المصري مع الجيش الأمريكي في عملية "النجم الساطع" وهي تدريبات عسكرية مشتركة تجرى كل عامين بمشاركة عدد من الدول من بينها ألمانيا و الأردن و الكويت و بريطانيا . وبعد ثورة ٣٠يونيو٢٠١٣ جمدت ادارة اوباما جزء من المساعدات السنوية الممنوحة لمصر كمافرضت الادارة الامريكية والكونجرس مشروطية سياسية للمساعدات الممنوحة لمصر وربطت بينها وبين التقدم في العملية الديمقراطية وخارطة الطريق ومكافحة الارهاب ايضاً ،حيث طلب أوباما من مجلس الأمن القومي في سبتمبر ٢٠١٣ وخلال خطابه في الجمعية العامة لأمم المتحدة مراجعة المساعدات والتعاون مع مصر.

أصدرت الخارجية الأمريكية في ٩ أكتوبر ٢٠١٣ بياناً أوضحت فيه الموقف الأمريكي من تجميد بعض المساعدات لمصر حيث شملت العقوبات التي أعلنتها الخارجية الأمريكية "شق عسكري وشق اقتصادي" :

١- وقف تسليم طائرات مقاتله f16 وقطع غيار للدبابات المقاتلة الرئيسية من طراز M1A1 والصواريخ المضادة للسفن وعشر طائرات من طراز آباتشي، ووقف مناورات النجم الساطع العسكرية الأمريكية المصرية المشتركة.

٢- وقف مبلغ التحويل النقدي والمتمثل في المساعدات الاقتصادية بمبلغ ٢٦٠ مليون دولار حيث مثل هذا المبلغ الدفعة الثانية من ضمن خطة إعفاء مصر من عوائد ديونها لدى الولايات المتحدة.

ولقد تبنى الكونجرس الأمريكي بعض التشريعات التي من شأنها أن تقيد المساعدات لمصر وتفرض مشروطية عليها مربوطة بمدى التقدم في الالتزام بخارطة الطريق والتقدم في عمليه الانتقال الديمقراطي فعلي سبيل المثال :

١- تقديم تعديل قانون يقيد تمويل المساعدات العسكرية في مصر ٢٤ يوليو ٢٠١٣ بغرض تحجيم العمليات العسكرية في مصر حيث تضمن تشريع مجلس النواب الخاص بوزارة الدفاع الأمريكية لعام ٢٠١٤ عدم إتاحة المساعدات العسكرية لمصر لتمويل العمليات المصرية في سيناء.

٢- تعديل قرار" ١٢٤٣" و ينص على أن توقف الحكومة الأمريكية مساعداتها للحكومة المصرية ويتم تجميد تسلم أي مواد دفاعيه حتى أن يقدم الرئيس شهادته بشأن إجراء انتخابات ديمقراطيه وتحقيق تقدم في عمليه انتقال سلمي للسلطة في ٣٠ يوليو ٢٠١٣.

٣- شهادة وزير الخارجية الأمريكي تفيد بأن الحكومة المصرية تجري انتخابات ديمقراطيه.

- **<u>موقف إدارة اوباما من إجراءات المرحلة الانتقالية الثانية .</u>**

أقر الكونغرس قانون الاعتمادات التي من شأنها السماح للمساعدات الأمريكية أن تستأنف في يناير ٢٠١٤ وذلك وفقاً للشروط الآتية :

- الحفاظ على العلاقة الإستراتيجية مع اتفاق السلام مع إسرائيل والولايات المتحدة.
- إذا تم الاستفتاء على الدستور المصري فإن الكونغرس سوف يصرف حوالي ٩٧٥ مليون دولار كجزء من المساعدات العسكرية والاقتصادية.
- إذا عقدت الحكومة المصرية انتخابات رئاسية وبرلمانية واتخذت خطوات ديمقراطيه سيوزع مبلغ إضافي يقدر بحوالي ٥٧٥ مليون دولار.

وبعد إجراء الحكومة الانتقالية المصرية الاستفتاء على الدستور في يناير ٢٠١٤، أفرج الكونجرس الأمريكي عن مبلغ ٦٠ مليون دولار والمخصصة لصندوق دعم المشروعات الصغيرة، وفي مارس ٢٠١٤ اقر الكونجرس الأمريكي المساعدات لمصر لعام ٢٠١٥، وبعد إقرار وزير الخارجية الأمريكي لشهاداته بشأن مصر والتزامها بمعاهدة السلام مع إسرائيل وأعلنت الإدارة الأمريكية في ٢٢ إبريل٢٠١٤ الإفراج عن تسليم ١٠ طائرات آباتشي والتي كان من المقرر تسليمها في أكتوبر ٢٠١٣.

ومع إجراء الانتخابات الرئاسية المصرية في ٤ مايو ٢٠١٤ وهي الاستحقاق الثاني من خارطة الطريق، أيدت لجنة الدفاع بالكونجرس الأمريكي في ١٣ مايو قرار الرئيس أوباما بتسليم مصر طائرات الآباتشي، وبعد إعلان فوز السيسي بالانتخابات الرئاسية ٢٠١٤، أعلن البيت الأبيض اعتزام الرئيس اوباما التحدث مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وذلك لتعزيز الشراكة الإستراتيجية بين البلدين.

وبالنسبة للمساعدات العسكرية ففي ٢٥ أكتوبر ٢٠١٥ تم استئناف الإنتاج المشترك المصري الأمريكي للدبابات إم١ إيه١، قامت الولايات المتحدة بتسليم ثمانية طائراتF-16 Block II "الصقور المقاتلة" إلى مصر حيث وصل المجموع إلى اثنتي عشرة مقاتلة جديدة من طراز F-16، وهذه الشحنات هي جزء من تعاون عسكري كبير بين الولايات المتحدة ومصر يهدف إلى مواجهة الإرهاب و زيادة الاستقرار في المنطقة.

وبالتالي فقد استمرت إدارة أوباما في فرض المشروطية السياسية على المساعدات الأمريكية لمصر بعد ٣٠ يونيو٢٠١٣، و من ثم تحولت المساعدات الأمريكية لمصر آداه ضغط على الحكومة المصرية وذلك عن طريق الإفراج عن المساعدات بقدر المضي في إنجاز استحقاقات خارطة الطريق ولأول مره تُفرض المشروطية السياسية من جانب الإدارة والكونجرس معاً ، بعد أن كانت تفرض من الكونجرس فقط.

المبحث الثالث

الموقف الأمريكي من مكافحة الإرهاب في مصربعد ٣٠ يونيو٢٠١٣

ومع تولي المشير السيسي-بعد ثورة ٣٠يونيو- الرئاسة دخلت السياسة الخارجية المصرية مرحلة جديدة ويمكن اجمال عدد الملاحظات الرئيسية حول محددات عملية صنع القرار وهي:

١- اولوية المحدد الاقتصادي،حيث شكل هذا المحدد تاثير في توجه مصر للحصول على مساعدات وقروض من مؤسسات دولية متعدد الاطراف منها ١٢ مليار دولار من صندوق النقد الدولي واخر بقيمة ٣مليار دولار من البنك الدولي فضلاً عن المساعدات والمنح الخليجية من السعودية والامارات والكويت بلغت ٢٢.٥ مليار دولار في الفترة من ٢٠١٣-٢٠١٦.

٢- توسيع دوائر صنع القرار في السياسة الخارجية المصرية،حيث تم استحداث مجلسي للامن والدفاع القومي وفقا لدستور ٢٠١٤ .

٣- مبدأ السيسي، حيث تضمنت السياسة الخارجية المصرية هدفان مترابطنا –مع ثبات التوجهات التقليدية لسياسة مصر الخارجية- وهما مساندة الدولة الوطنية والحفاظ على سياستها وهو ما اطلق علية البعض اسم "مبدأ السيسي" .

وعلى جانب اخر فقد تحسنت العلاقات الثنائية المصرية الامريكية -بفضل وصول ترامب -وخاصة في ظل وجود رؤية مشتركة جديدة حول قضية محاربة الإرهاب، وبالتالي يبدأ فصل جديد من العلاقات المصرية الأمريكية في مرحلة حرجة تواجه فيها مصر ارهاباً منظماً مدعوم من قوى اقليمية ودوليا .

ولقد اعلن الرئيس الامريكي ترامب استراتيجته لمكافحة الارهاب في ٢٠١٨ :

١- ملاحقة الإرهابيين بدولهم الأصلية و عزل الإرهابيين عن مصادر دعمهم، من خلال توفير المعلومات عن حركة الإرهابيين وهوياتهم وتقاسمها مع القطاعين العام والخاص الأمريكيين، والعمل مع شركاء الولايات المتحدة لتعزيز إجراءات أمن السفر والحدود لمنع الإرهابيين من الفرار من مناطق الصراع.

٢- تحديث أدوات القوة الأمريكية العسكرية وغير العسكرية لمكافحة الإرهاب.

٤- حماية الداخل الأمريكي، ومكافحة التطرف الإرهابي وتجنيد الإرهابيين، من خلال اتخاذ إجراءات للحد من قدرة التنظيمات الإرهابية على التجنيد عبر الإنترنت، ونشر أفكارها المتطرفة.

ووفقاً لاستراتيجية الولايات المتحدة لمكافحة الارهاب جاء التعاون المصري الامريكي في مواجهة الارهاب سواء كان داخليا او خارجيا اقليميا،حيث وفرت ادارة ترامب الدعم الدولي للقيادة السياسة المصرية في المحافل الدولية والاقليمية والاشادة بمواقف مصر الداعمة لمواجهة الارهاب خاصة في سيناء وليبيا،وعلى سبيل المعونات السنوية لمصر التزمت واشنطن بامداد مصر بالمعونات العسكرية والاقتصادية السنوية .

وتأسيساً على ما سبق وضعت القيادة السياسية نصب اعينها هدف مكافحة الإرهاب كهدف رئيسي ومن ثم وضعت الاستراتيجية المصرية لمكافحة الإرهاب والفكر المتطرف من خلال مزيج من الاليات الناعمة والصلبة ،لذلك جاءت الاليات الناعمة من خلال تعزيز البنية التشريعية وتعزيز اطر المواجهة الفكرية ورفع الوعي(مواجهة الأفكار المتطرفة عبر استحداث اليات مؤسسية جديدة تعني بتقديم الفتاوي والأفكار الصحيحة مثل مرصد الازهر للترجمة ،مرصد الازهر للرصد والفتاوى الالكترونية ومرصد الازهرلمكافحة التطرف،تعزيزبرامج التأهيل للقائمين على الخطابة،تفكيك الخطاب التكفيري،تأهيل المناهج التعليمية،تكثيف المؤتمرات والمنتديات الشبابية)كما شملت المواجة بالاليات الصلبة رصد التنظيمات والقضاء عليها وتجفيف منابع

تمويلها ومكافحة ظاهرة المقاتلين الأجانب،فضلاً عن الدور الإقليمي والدولي لمصر في مكافحة الإرهاب وتأسيس الوكالة المصريةللتنمية من اجل الشراكة والتي تتبع وزارة الخارجية المصرية.

شكل رقم (١) يوضح المقاربة المصرية لمكافحة الإرهاب

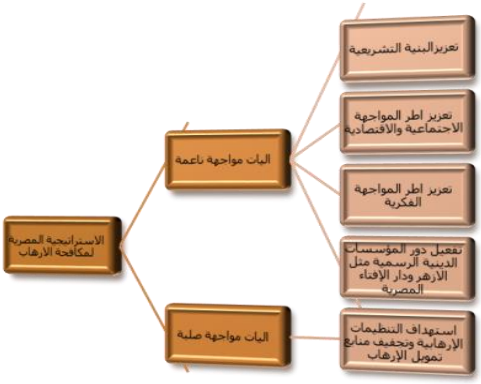

المصدر: اعداد الباحثة

ويمكن القول انه بفضل توافر الإرادة السياسية وجهود أجهزة الامن العسكرية وأجهزة المعلومات الداخلية والخارجية فقد استطاعت مصر ان تحقق نصراً على الإرهاب ومن ثم القبض على العناصر الإرهابية وانخفاض عدد العمليات الإرهابية ويوضح الجدول الاتي عدد العمليات الإرهابية في مصر من ٢٠١٣وحتي ٢٠١٩.

جدول رقم (١) يوضح انخفاض عدد العمليات الإرهابية

المصدر:تقرير مؤسسة ماعت لحقوق الانسان .

بيان	السنه	عدد العمليات
١	٢٠١٥	٣١٠
٢	٢٠١٦	٢٤٣
٣	٢٠١٧	١٩٦
٤	٢٠١٨	١٦٩
٥	٢٠١٩	٤٥

- **المساعدات الامريكية لمصر خلال فترة الرئي السابق ترامب**

وفيما يخص المساعدات الامريكية لعام المالي ٢٠١٩/ ٢٠٢٠ فتناوله مشروع القانون الخاص١٢٦-١١٦والذي اقترحة الكونجرس فقد تضمن تقديم ١.٤٣٨مليار دولار،١٢٥مليون دولار كمعونة اقتصادية متضمنة٤٠مليون دولار لبرامج التعليم العالي وما لايقل عن ١٥مليون دولار للمنح الدراسية وتقديم ١.٣مليار دولار كمساعدات عسكرية على ان يتم حجب ٠.٣ مليون دولار حتي يشهد وزير الخارجية بان الحكومة المصرية تتخذ اجراءات فعالة في ملف حقوق الانسان والديمقراطية مع تقديم تقارير دورية عن حالة المواطنين الامريكين المحتجزين في مصر والتزام مصر باستخدام المعدات الامريكية في سيناء وان تلتزم الحكومة المصرية لتعويض المواطنة الامريكية" ابريل كراولي" .

جدول رقم (٢) يوضح المساعدات الامريكية لمصر

CRF المصدر:مركز خدمة ابحاث الكونجرس

https://fas.org/sgp/crs/mideast/RL33003.pdf

السنة	٢٠١٧ طلب فعلي	٢٠١٨ طلب فعلي	٢٠١٩ قيد التنفيذ	٢٠٢٠-٢٠٢١ تحت الطلب
المساعدات العسكرية بالمليار دولار FMF	١.٢٣	١.٣٠٠	١.٣٠٠	١.٣٠٠
المساعدات الاقتصادية ESF مليون	١١٢.٥٠٠	١٠٦.٨٦٩	١١٢.٥٠٠	١٤٢.٦٥
برنامج التدريب العسكري IMET	١.٧٣٩	١.٨٠٠	١.٨٠٠	١.٨٠٠
برنامج مكافحة الارهابNADR	٣.٠٠	٣.٠٠	٣.٠٠	٢.٥٠٠
برنامج INCLE	٢.٠٠٠	٢.٠٠٠	٢.٠٠٠	٢.٠٠٠
الاجمالي بالمليار دولار	١.٤٧٥	١.٤١٣	١.٤١٩	١.٤٤٨.٩٥

المساعدات التي تتلقاها مصر سواء العسكرية(١.٣ مليار دولار) او الاقتصادية (٢٥٠ مليون دولار) فان القاهرة تعتبر من اهم الدول التي تحصل على مساعدات

استثنائية ايضا وذلك في اطار مكافحة الارهاب ومن اهم البرنامج التي تشارك بها مصر برنامج التدريب والتمويل العسكري **IMET** هو برنامج مختص بتدريب الافراد المتوقع توليهم مناصب قيادية في المستقبل،برنامج التمويل العسكري **FMF** وبرنامج مكافحة الارهاب **NADR** وبرنامج **INCLE** الخاص بتدريب رجال الشرطة على حكم القانون واحترام حقوق الانسان،وايضا برنامج مبيعات الاسلحة الامريكية **FMS**.

ويجب الاشارة انه وفي اطار مكافحة الارهاب في شمال افريقيا- قامت الولايات المتحدة بعد احداث ١١سبتمبر٢٠٠١ بوضع عدة اليات لمحاربة الارهاب ضمن منطقة هامة واستراتيجية وحيوية لمصالحها وبالطبع، فنظرا لان مصر ضمن دول شمال افريقيا فقد شاركت القاهرة واشنطن جهودها في مكافحة الارهاب مثل حصول مصر على مساعدات ضمن برامج التمويل والتدريب الامني و العسكري وصندوق مكافحة الارهاب،كما قدمت القاهرة تسهيلات عسكرية متعددة في الفترةبين عامي ٢٠٠١-٢٠٠٥ مثل السماح باستخدام المجال الجوي المصري و السماح لحوالي ٨٥٠ شحنة بحرية عبر قناه السويس،الا ان مصر قد رفضت المطالبات الامريكية باقامة قواعد عسكرية امريكية على اراضيهانظرا لاعتبارات خاصة بالسيادة المصرية ،كما رفضت القاهرة ان تقوم القوات الامريكية بتدريب القوات المسلحة المصرية في سيناء لمكافحة الارهاب فضلا عن مساعدة المشير خليفة حفتر في ليبيا.

الخاتمة

جاءت الدراسة لتوضح طبيعة الموقف الأمريكي من ثورة ٣٠يونيو٢٠١٣ ومكافحة الإرهاب في مصر من خلال البحث في نمط العلاقة بين قوى عظمى لها مصالح إستراتيجية وقوى اقليمية ذات دور اقليمي، تضمنت الدراسة ٣مباحث اهتم الاول برصد وتحليل الموقف الأمريكي من ثورة ٣٠يونيو٢٠١٣ فيما اهتم المبحث الثاني برصد اثر ثورة يونيو على جوهر وشكل المساعدات الامريكية لمصر وتبين ان إدارة أوباما قد أوقفت المعونة بشقيها العسكري والاقتصادي مما اثر ذلك على العلاقات المصرية الامريكية كما فرضت الافراج عن المعونة لمصر ربطها بمدى تحقيق

خارطة الطريق واجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية ،وواقع الامر ان القيادة المصرية في ذلك الوقت اتخذت قرارها الاستراتيجي بضرورة البحث عن بدائل خاصة وان مصر قد واجهت في تلك الفترة اعلي معدلات العمليات الإرهابية في سيناء والمحافظات تمثلت تلك العمليات في استهداف شخصيات سياسية او بنى تحتية وضباط من الشرطة والجيش وغيرها من عمليات تفجير الاكمنة في سيناء،ولكن استطاعت القاهرة ان تتم خارطة الطريق ومن ثم شهدنا استئناف المساعدات الامريكية لمصر في مارس ٢٠١٥،وبوصول الرئيس ترامب للسلطة بدأت بالفعل مرحلة جديدة من العلاقات المصرية الامريكية وتوحدت فيها رؤية الدولتان في مجال مكافحة الإرهاب وخاصة الايدولوجية الإسلامية ومن ثم شهدنا استمرار إدارة ترامب بدعم دور مصر الإقليمي والدولي وفي مختلف القضايا مثل قضية سد النهضة .

النتائج

- تأثر العلاقات المصرية الأمريكية بعد اندلاع ثورة ٣٠ يونيو٢٠١٣ على اثر تدخل الجيش بفضل ثورة شعبية لعزل الرئيس الإخواني واستخدام الولايات المتحدة المعونة الاقتصادي والعسكرية للضغط على النظام المصري وفرض المشروطية السياسية على المعونة الأمريكية من الكونجرس والإدارة الأمريكية معاً مما اثر بالسلب على العلاقات المصرية الأمريكية في تلك المرحلة.
- استطاعت القاهرة استعادة العلاقات المتميزة مع واشنطن حيث استغلت التوافق بين الرئيسين السيسي /ترامب كمدخل لتنسيق المواقف الخاصة بمحاربة الارهاب والفكر المتطرف العنيف محلياً واقليمياً وافريقياً أيضا
- نظراً للجهود المصرية المبذولة في ملف مواجهة الارهاب فلقد نجحت مصر في الخروج من الترتيب السنوي للدول الأكثر تأثرا بالإرهاب في العالم٢٠١٩

- **التوصيات**

- إجراء تقييم شامل للعلاقات المصرية الأمريكية وإعادة تأسيسها على مستوى الشعوب من قوى سياسية ونخب فكرية وثقافية ومؤسسات مجتمع مدني
- ضرورة توافر إستراتيجية قومية عربية لمواجهة الفكر المتطرف حيث ينطوي الجزء الأول منها في الوقاية الفكرية للمواطنين العاديين من هذه الأفكار المتطرفة، وثانياً، الترشيد الفكري لمعالجة الذين اعتنقوا هذه الأفكار.
- إقامة علاقات متوازنة مع مختلف الأقطاب الدولية لتحقيق المصالح الوطنية مثل روسيا والصين وتوثيق العلاقات مع اقتصاديات القوى الصاعدة في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية مثل الهند والبرازيل وتجمع دول البريكس لتقوية موقف مصر في مواجهة الولايات المتحدة .

قائمة المراجع

١- تصريحات باتريك فيندر،موقع وزاره الخارجية الأمريكية ،بتاريخ ١يوليو ٢٠١٣،متاح علي الربط الأتي:http://www.state.gov/r/pa/prs/dpb/2013/07/211452.htm

٢- تصريحات جين ساكي عن الأوضاع في مصر ،موقع الخارجية الأمريكية بتاريخ ١٠يوليو ٢٠١٣،متاح علي الربط الأتي:-

http://www.state.gov/r/pa/prs/dpb/2013/07/211783.htm#EGYPT

٣- محمد مجاهد الزيات،" واقع ومستقبل العلاقات العسكرية بين القاهرة وواشنطن"،ورقة بحثية،مركز الوليد ابن طلال،الجامعة الامريكية بالقاهرة، ورشة عمل بعنوان " الاطار الاستراتيجي للعلاقات المصرية الامريكية" ، بتاريخ٢٣يونيو٢٠١٣.

٤- الرئيس اوباما يتصل هاتفيا بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، موقع السفارة الأمريكية بالقاهرة ،بتاريخ ١٠ يونيو ٢٠١٤، متاح علي الرابط الأتي:
http://egypt.usembassy.gov/apr61116.htm

٥- وزيرة القوات الجوية الأمريكية تناقش الF-16 وتسليم الاباتشي ومستقبل التعاون و الشراكة مع قيادات وزارة الدفاع، موقع السفارة الأمريكية بالقاهرة، بتاريخ ٢٩ نوفمبر ٢٠١٥، متاح علي الموقع الأتي:

http://egypt.usembassy.gov/apr111615.htm

٦- محمد كمال،"الجديد في السياسة الخارجية..ملاحظات رئيسية"،مجلة السياسة الدولية،العدد٢٠٩،بتاريخ يوليو٢٠١٧،ص ،٢٨.

٧- عمرو عبد العاطي،"الاستراتيجية الامريكية لمكافحة الارهاب لعام ٢٠١٨:حدود التغيير ةالاستمرارية"،المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية،بتاريخ٣١اكتوبر ٢٠١٨،متاح على الرابط الاتي:

https://www.ecsstudies.com/research-programs/international-relations/american-

٨- مهاب عادل،"المقاربة المصرية لمكافحة الإرهاب"،سلسلة تقديرات استراتيجية ،مركز الاهرام للدراسات السياسة والاستراتيجية،القاهرة،،٢٠٢١برايرص٥-٨.

٩- ماهر محمد،"استراتيجية الولايات المتحدة تجاه مكافحة الارهاب في شمال افريقيا منذ عام ٢٠٠١"،رسالة دكتوراة،جامعة القاهرة،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية،٢٠١٨،ص٢٢٨.

١٠- محمود محمد علي،"كيف دعمت السعودية ودولة الامارات ثورة٣٠يونيو٢٠١٣"،صحيفة المثقف الالكترونية، العدد٤٨٩٧، بتاريخ١ فبراير٢٠٢٠، متاح على الرابط الاتي:

http://www.almothaqaf.com

Reference

1- Remarks by President Obama, The White House: Office of the Press Secretary,29 June,2013,available at: https://obamawhitehouse.archives.gov/the-press-office/2013/06/29/remarks-president-obama-and-president-zuma-south-africa-joint-press-conf.

2- https://www.whitehouse.gov/the-press-office/2013/07/03/statement-president-barack-obama-egypt.

3- " Chairman Royce and Ranking Member Engel Release Joint Statement on Ongoing Events in Egypt", Foreignaffairs, JUL 5, 2013, available at:

4- http://foreignaffairs.house.gov/press-release/chairman-royce-and-ranking-member-engel-release-joint-statement-ongoing -events-egypt

5- MARC LYNCH," Did We Get the Muslim Brotherhood Wrong?", Foreign Policy, 10 APRIL,2013, available at: http://foreignpolicy.com/2013/04/10/did-we-get-the-muslim-brotherhood-wrong/.

6- Jen Psaki, Press Statement, Office of the Spokesperson, Washington, DC October 9, 2013,available at: http://www.state.gov/r/pa/prs/ps/2013/10/215258.htm

7- Robert Pee," Egypt Analysis: Is Obama Really Interested in Promoting Democracy? ", 15 June2014, available at: http://eaworldview.com/2014/06/egypt-analysis-obama-really-interested-promoting-democracy/.

8- Egypt declares el-Sisi winner of presidential election ,CNN , 4June, 2014, available at:

9- Jeremy M. Sharp, "Egypt: Background and U.S. Relations",CRS, 19July, ..2013.